

Distr.: General  
18 November 2005

جمعية الدول الأطراف

ARABIC  
Original: English

الدورة الرابعة

لاهاي

٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر-٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥

### تقرير المكتب عن المباحث الدائمة للمحكمة

طلبت جمعية الدول الأطراف، في دورتها الثالثة، في القرار ICC-ASP/3/Res.8، إلى المكتب أمورا منها "أن يركّز على المسائل ذات الأولوية التي يراها المكتب الأنسب، بما فيها على وجه الخصوص مباحث المحكمة... " و"أن يقدم إلى جمعية الدول الأطراف في وقت يسبق دورتها الرابعة تقريرا غير رسمي يتصل بكل قضية من القضايا ذات الأولوية". وقرّر مكتب الجمعية، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، أن يُنشئ فريقين عاملين غير رسميين، أحدهما في لاهاي والآخر في نيويورك. وقد أسندت للفريق العامل في لاهاي التابع للمكتب ولاية النظر في أمور منها مسألة المباحث الدائمة. وأحاط المكتب علما بالاجتماع الرابع للفريق العامل في لاهاي وقرّر أن يوجه ذلك التقرير إلى الجمعية لكي تنظر فيه.

## المرفق

### مكتب جمعية الدول الأطراف

#### الفريق العامل في لاهاي

#### تقرير الاجتماع الرابع

#### وزارة الشؤون الخارجية في هولندا

٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، الساعة ٩/٣٠ - ١٣/٣٠

- ١- افتتح الاجتماع من قبل رئيس الفريق العامل في لاهاي، السفير جيلبرتو فرنسي سابويا (البرازيل).
- ٢- على إثر إقرار جدول الأعمال (التذييل ١)، أشار الرئيس إلى أن الفريق العامل يقوم للمرة الثانية بالنظر في مسألة المبابي الدائمة للمحكمة واعتبارا لانعقاد الدورة الرابعة المقبلة لجمعية الدول الأطراف فإن اجتماع الفريق العامل يشكل فرصة لإجراء تحليل للمسألة يقترن بمناقشة موضوعية للنتائج الممكن أن يتمخض عنها نظر الجمعية في هذا البند.
- ٣- واسترعى الرئيس الانتباه، بوجه خاص، إلى حقيقة أن الجوانب التقنية والمالية الواردة في الوثائق ذات الصلة من شأنها أن تشكل لبّ المناقشات التي يجريها الفريق العامل، على أن من الضرورة بمكان أيضا عدم إغفال الآثار الأعمّ المترتبة على مسألة المبابي الدائمة بالنسبة لمستقبل المحكمة.. فلكي يتسنى للمحكمة أن تعمل بشكل فاعل بوصفها مؤسسة قضائية عاملة على النحو التام تحتاج المحكمة إلى تزويدها بالموارد الكافية والملائمة.
- ٤- وأبرز الرئيس تعليقات وتوصيات لجنة الميزانية والمالية بشأن هذه المسألة، الواردة في الوثيقة ICC-ASP/4/27، فلاحظ، تبعا لذلك، أنه بالرغم من أن من غير المحتمل توصل الجمعية إلى نتيجة قاطعة حول هذه المسألة، فالأفضل أن تتوصل إلى قرار أولي ما بخصوص خيارات الإسكان المتاحة، وذلك للتمكين من استمرار العمل على وضع جدول زمني يتماشى مع الموعد المحدد لعام ٢٠١٢. وبالنظر أيضا إلى الصورة التي تتجلى من التقرير بشأن "أساليب التمويل المستخدمة لتشييد مباني المنظمات الدولية الأخرى" من شأن الدورة الرابعة للجمعية أن تشكل الفرصة الملائمة لقيام نقاش تُتاح خلاله للدول الأطراف إمكانية التعبير عن آرائها حول هذه المسألة وأثرها الممكن في مستقبل المفاوضات. ويمكن النظر كذلك في إنشاء هيئة فرعية تابعة للجمعية، تتألف من الشخصيات ذوي الخلفيات التقنية والسياسية المطلوبة للإسهام في الوصول إلى نتيجة إيجابية بصدد هذه المسألة.
- ٥- وأدلى بعد ذلك رئيس اللجنة المشتركة بين الأجهزة المعنية بالمبابي الدائمة، القاضي هانس-بيتر كاول بكلمة تتعلق بمسألة المبابي الدائمة.
- ٦- كما توجه، في وقت لاحق، السفير ادموند وليستناين، المدير العام لفرقة العمل التابعة للمحكمة الجنائية الدولية بوزارة الشؤون الخارجية في هولندا، بكلمة إلى الفريق العامل.

٧- وأجرى الفريق العامل من بعد ذلك تبادلًا لوجهات النظر حول مضمون التقارير المقدمة إلى المحكمة، فضلا عن توصيات لجنة الميزانية والمالية وكذلك أفضل السبل التي تتيح المضي قدما بالعمل المتعلق بهذا البند. وتشمل القضايا التي نُوقشت ما يلي: التكلفة الناجمة عن عملية التنظيف البيئي لموقع ألكسندر كازين التي تموّلها الدولة المضيفة قبل أن يتسنى للمحكمة الشروع في تشييد المباني؛ والمناقشات الإضافية المتعلقة بإمكانية إجراء المحكمة محاكمات بعيدا عن مقرّ المحكمة، والدعم المالي الممكن أن توفره الدولة المضيفة للمباني الدائمة بشروط تكون أفضل من الشروط ذات الطابع التجاري، واحتمال تجاوز التكاليف وأن يستغرق تشييد المباني الدائمة مدّة زمنية أطول مما كان متوقعا، إلى جانب ما يترتب من الآثار العملية والمالية على تلك السيناريوهات، وضرورة عدم الاقتصار على الجوانب المالية لشئ الخيارات بالنسبة للمباني الدائمة بل يلزم مراعاة عناصر أساسية أخرى من قبيل الشواغل الأمنية.

٨- وأجرى الفريق العامل أيضا مناقشة تتعلق بدوره المقبل الممكن، بعد الدورة الرابعة للجمعية. وتمّ التعبير عن وجهة نظر مفادها أن تنظر الجمعية في إمكانية التمديد في عمل الفريق العامل بُغية توفير دعم جاري للمحكمة على صعيد مسائل متنوعة.

٩- وعلى إثر مناقشة مستفيضة خلّص الفريق العامل إلى النتائج التي يتضمنها التذييل ٢.

## التذييل ١

### جدول الأعمال

- ١- إقرار جدول الأعمال.
- ٢- تنظيم العمل.
- ٣- المبادئ الدائمة.
- ٤- مسائل أخرى.

## التذييل ٢

### الاستنتاجات

١ - نظر الفريق العامل في التقارير التالية التي أعدتها المحكمة بناء على طلب لجنة الميزانية والمالية بشأن موضوع المباني الدائمة للمحكمة: "مقارنة مالية لخيارات الإسكان" (ICC-ASP/4/23)؛ و"تقرير مؤقت عن مستويات التوظيف التقديرية" (ICC-ASP/4/24)؛ و"طرائق التمويل المستعملة لتشييد مباني المنظمات الدولية الأخرى" (ICC-ASP/4/25). ونظر أيضا في التعليقات والتوصيات المقدمة من لجنة الميزانية والمالية بشأن هذه المسألة، الواردة في تقرير اللجنة عن أعمال دورتها الخامسة (ICC-ASP/4/27).

٢ - ورحب الفريق العامل بالتقارير التي أعدتها المحكمة، فضلا عن المعلومات التفصيلية المقدمة للفريق. غير أن الفريق العامل شارك في الرأي الذي أعربت عنه اللجنة بأنه نظرا لعدم وجود نموذج لطاقة المحكمة وخطتها الاستراتيجية فإنه لا يمكن الوصول إلى قرار نهائي بشأن موضوع المباني الدائمة هذا العام. ولاحظ الفريق العامل أن هاتين الوثيقتين أساسيتان من أجل تيسير اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة. وأحاط الفريق العامل علما أيضا بأن المحكمة ذاتها رأت أن خيار ألكسندر كازيرين هو أفضل خيار وبآراء لجنة الميزانية والمالية في هذا الشأن. ولاحظ أيضا أن التقرير بشأن "مقارنة مالية لخيارات الإسكان" يبين أن الفرق في التكلفة بين الخيارات الثلاثة يبدو ضئيلا نسبيا.

٣ - ولاحظ الفريق العامل أيضا، على النحو المبين في التقرير بشأن "طرائق التمويل المستعملة لتشييد مباني المنظمات الدولية الأخرى"، أن الشروط التي منحت للمنظمات التي تناولها التقرير أفضل من الشروط المعروضة حاليا من الدولة المضيفة للمحكمة، وأنه إذا طبقت الشروط السائدة في الحالات الأخرى على المباني الدائمة المقبلة للمحكمة فإنها ستؤدي إلى تخفيض العبء المالي الذي سيقع على الدول الأطراف بقدر كبير.

٤ - وشدد الفريق العامل على الحاجة إلى اجراء مفاوضات لإحراز مزيد من التقدم في القضايا المعلقة، وبوجه خاص بغية توضيح التكاليف وطرائق التمويل المقبولة لكي تتمكن جمعية الدول الأطراف من اتخاذ قرار نهائي بشأن إقامة المباني الدائمة في أقرب وقت ممكن.

٥ - ورأى الفريق العامل أيضا أن للدول الأطراف مصلحة عالية في التوصل إلى حل مناسب ومبكر لقضية المباني الدائمة. وفي هذا الصدد يقترح الفريق العامل أن تنظر الجمعية في توصيات اللجنة المتعلقة بإنشاء لجنة خبراء معنية بالمباني والتمويل وفي علاقة هذه اللجنة بعمل الفريق العامل.